استعمال المؤرخين المصريين للشهور غير العربية في الكتابة التاريخية في العصر المملوكي

دكتور

سيد محمود محمد عبد العال

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد

كلية الآداب – جامعة الفيوم

تحاول هذه الورقة دراسة استعمال مؤرخي العصر المملوكي للشهور غير العربية وخاصة الشهور القبطية والسريانية (الرومية) إلي جانب الشهور العربية في تأريخ بعض الحوادث التاريخية التي تتصف بالمحلية والتي تخص الديار المصرية مثل تتبع مستويات مياه نهر النيل من حيث الزيادة والنقصان والوفاء وما أرتبط به من فتح الخلجان والترع وتحديد ذلك بالشهور القبطية. ومواعيد الزراعة والحصاد وغير ذلك.

كذلك استعمال مؤرخي العصر المملوكي الشهور القبطية مع الشهور العربية في التأريخ للعوامل المناخية من سقوط المطر ومواعيده وكميته، والبرد وآثاره، وهبوب الرياح وارتفاع درجات الحرارة والبرودة...الخ.

كما استعمل المؤرخون الشهور غير العربية مع بداية كل سنة عربية(هجرية) حيث يذكر ما يوافقها من الشهور القبطية وأحيانا السريانية، وكذلك مع بداية الشهور العربية يذكر ما يوافق ذلك من الشهور القبطية.

ولم يقتصر الأمر عند ذلك بل أرخ مؤرخو هذا العصر لتاريخ تولي بعض سلاطين الأيوبيين والمماليك السلطنة حيث كانوا يؤرخون بالتاريخ العربي وما يوافقه من الشهور القبطية والسريانية ومنزل الأبراج الفلكية.

فضلا عن ذلك فقد أرخ مؤرخو العصر المملوكي لمواعيد تغيير ملابس السلطان المملوكي وسائر أمراء المماليك الشتوية والصيفية.